

ارمي بعيداً بقيودك: تحرري من قواعد الضعف

إن اللغة قوة، ويطرق موضوعية أكثر مما يفكر به معظم الناس.
عندما نتحدث، فإننا نمارس قوة اللغة لتحويل الحقيقة.
لماذا لا يدرك المزيد منا الارتباط بين اللغة والقوة؟

جوليا بينيلوي

تشكل اللغة شبكة معقدة، محبوكة من خيوط دقيقة، تلتحم مع بعضها في التكوين الأخير. فكري بشأن حدث «بسيط» في اللغة. أنت ترين زميلة في اجتماع، تصافحين بالأيدي، تحيينها وتحبيك، ثم تجلسان. ما الذي حدث؟ بالنسبة إلى البداية، أنت في مكان عمل: وهذا يصوغ تحيتكما. لقد تحركتما، أشرتما، نظرتما الواحدة للآخرى، لمستما بعضكما بعضاً، استمعتما إلى بعضكما بعضاً. عبّرتما بكلمات، نظمتما قواعدياً، أداء صوتي متنوع، ولاحظتما شعر كل منكما، وجهها، وثيابها. وحصل المزيد أيضاً. إذ إن أي تغيير في أي مظهر من اجتماعكما ربما كان سيغير المعنى ونتيجة الحدث. مثلاً: إذا كنت ترتدين ثياباً مزركشة بدلاً من لباس العمل، فإن الحدث سيكون مختلفاً جذرياً، حتى لو أن باقي التوقعات بقيت كما هي. أو، إذا كانت التحية تضم كلمات «تبدلين رائعة في هذا اللباس»، فإن معنى الحدث

سيتغير اعتماداً على ما إذا كنتما سيدتين، كيف نظرتما وأومتما، وما نوع الثياب التي كنتما ترتديانها. ولذلك إذا كنت أنا كباحثة، أدوّن الكلمات فقط، فسوف أكون قد فقدت معنى ذلك اللقاء.

تقبلي التعقيد: مبادئ بانوس

تحلق النصيحة حولنا من كل الاتجاهات: تصرفي كرجل، تكلمي كامرأة، فكري كامرأة، تكلمي كرجل، كوني قاسية، كوني لطيفة، قولي الحقيقة، تلاعبني بالحقائق، العبي حسب الفريق، تصرفي باستقلالية، كوني ديمقراطية، كوني استبدادية، اتبعي سبعة قوانين، كوني مهذبة، لا تكوني مفرطة في التهذيب، تكلمي بصراحة، ابقي هادئة، وهكذا وهكذا. فماذا تفعل المرأة؟

أولاً: يجب علينا التوقف عن إيجاد حلول سهلة للمشكلات المعقدة، ومما لا شك فيه أن نجاحنا يتطلب منا ليس مجرد القبول بل اعتناق التعقيد. وكأمهات وأخوات فإننا ندرك أن ليس هناك طفلان متماثلان، وأنه يتوجب علينا أن نكون لطيفات أحياناً وقاسيات أحياناً أخرى. وتخدمنا تلك الحكمة جيداً إذا ما أوصلناها إلى مشكلات اللغة والقوة في العمل. لذلك لنشرع في بناء إطار من الأفكار المتعارضة مع بعضها.

وفي الوقت الذي تكون فيه لغتنا التعقيدية على نسق شارلوت الخيالية، فإننا نستطيع تكوين لغتنا التعقيدية على نسق الإله الروماني، بانوس. إن بانوس يُقدم دوماً على أنه بوجهين أو برأسين، ويخدم فيما يبدو فكرتين منفصلتين. إذ إن بانوس هو إله الحرب والسلم عند الرومان، إله الماضي والحاضر، إله النهايات والبدائيات، إله مرتبط بالمداخل والمخارج. ولقد كتب إف. سكوت فيتز جيرالد: «إن اختبار الذكاء من الدرجة الأولى هو القدرة على الإمساك بفكرتين متعارضتين في الذهن في الوقت نفسه، والاحتفاظ مع ذلك بالقدرة على العمل». لاحظي أن مشكلات اللغة والقوة يمكنها تحقيق أفضل الحلول إذا نظرنا إليها كازدواجيات أو تناقضات ظاهرية

تتجنب الحلول البسيطة ذهنياً، وتتطلب منا أن نحمل فكرتين متعارضتين في الذهن في الوقت ذاته، وسوف نطبق مبادئ يانوس في هذا الفصل ونعود إليها من وقت لآخر في مجال لاحق في هذا الكتاب.

إن اللغة معقدة جداً بحيث إننا لا نتأكد دوماً من المظاهر الحاسمة التي تصوغ أي تفاعل من أية لغة مفردة. فالكلمات التي تمثل القوة في مجال ما ربما تمثل الضعف في مجال آخر؛ وهذا هو أول تطبيق لمبادئ يانوس؛ ولذلك لا تؤدي اكتشافات الأبحاث تلقائياً إلى وصفات سهلة لما يجب قوله وما لا يجب قوله. وإن العديد من التعابير الضعيفة يمكن أن تكون قوية في مجالات مختلفة، في حين أن أي تعبير قوي ربما يكون ضعيفاً في مجال مختلف. وهناك ثبوتيات قليلة سهلة في كل لغة، والقليل من افعلي أو لا تفعلني وليس هناك حلول بسيطة كلياً.

ونظراً لهذا التعقيد، هل يمكنك التخلص من لغة الضعف وتبني لغة القوة؟ إذا كنت مثل المرأة التي عملت معها عبر أنحاء العالم، فباستطاعتك ذلك بالتأكيد، إذا قبلت التعقيد أولاً وتعلمت مجموعة متنوعة من المواقف العملية، وهذا ما يتوجب عليك عمله. وعندما تتلمسين طريقك إلى كلمة أو صيغة قواعد، خذي في الاعتبار التتوعات التي أشير إليها في مستهل هذا الفصل لتقرير الاختيار الناجح.

إن التحكم يؤدي إلى قواعد النجاح. وفي المجال الذي تفكرين فيه باختيارات اللغة، والتحكم بردودك، فباستطاعتك التغلب على أي وضع معقد. وعادة ما يعرض هذا الكتاب مواقف متنوعة إزاء مشكلة ما. ويعتمد أفضل الحلول على أسلوبك، الشخص الذي تتكلمين إليه أو تكتبين إليه، الإطار، علاقات القوة، وعوامل أخرى. وتذكرني فقط بأن تحتفظي بفطنتك حاضرة وأن تستخدمني الفطرة السليمة. وفي مناسبات قليلة عندما أعدك بتركيز أو حث سريع على عدم قول شيء، فثقي بي.

إن القواعد معقدة في كل مرحلة مما أدعوها لغة «سقيمة». وتعكس القواعد لديك رسائل قوة، شجاعة، وقيادة أو ضعف، خوف، وخداع. وإن قواعدك تحدد شخصيتك، في الاتصالات المكتوبة أو المحكية. وتمزق القواعد الضعيفة - مثلها مثل المرض النظامي، الخيوط التي تحمل معاً شبكة لفتك وتحطم بنيانها بالذات.

وإذا كنت قد درست القواعد في المدرسة، فربما ترين فيها سلسلة من القوانين الجافة والضبائية التي تتمحور حول لغة «الصحيح» و «غير الصحيح». ولكن القادة يعلمون أن القواعد هي أكثر من مجرد ذلك، فالقواعد تحمل مفتاح الإقناع، الوضوح، التلاعب، والتحكم ببيئتك. والأكثر من ذلك. أن البحث قد أظهر المرة تلو الأخرى أن القواعد هي المصير: التمس السقيم للطريق المؤدي إلى قواعد الضعف؛ الاعتناق القوي لقواعد القوة.

ولدى قراءتك وتفحصك للفصلين التاليين، فإنك ستجدين كلاً من الاقتراحات والمبادئ المحددة. وتوجد الاقتراحات المحددة في «قصاصات» للكلمات الصحيحة بالضبط، وسترشدك في الوقت الذي تكسبين فيه الخبرة في تكوين الردود، والمبادئ التي تشكل جميع الاتصالات المستقبلية «عن طريق الفطرة السليمة طبعاً».

استأصلي قواعد الضعف

يتوجب عليك قبل أن تبعدى قواعد الضعف أن تدركي ما هي وكيف تشق طريقها إلى الداخل وتدمر اتصالاتك، وتصنفك كشخص ضعيف الشأن. ولقد قال يوليوس قيصر «إن الخطأ، يا عزيزي بروتوس لا يكمن في طالعنا، بل في داخل أنفسنا لكوننا أشخاصاً ضعيفي الشأن». وربما كان يجب عليه أن يقول: «إن الخطأ، أيتها النساء العزيزات، لا يكمن في جنسنا بل في قواعدنا لكوننا ضعاف الشأن». فإذا تكلمت من خلال قواعد الضعف، فإن الآخرين يعتبرونك قليلة الشأن حتى لو كانت مرتبتك في العمل هي نائب الرئيس. دعونا ننظر إلى قواعد ضعفاء الشأن. اختبري الجمل التي تتكلمينها أو تكتبينها.

المتردة/ أنا

- ١. أنا أعتقد أنني يمكن أن اتعرض للضغوط.
- ٢. إنني معتادة إلى حد ما على ذلك. لا يريد المدراء أبداً سماع أي شيء سيئ.
- ٣. أنا متعت نفسي وتعلمت أكثر مما كنت أتوقعه. وأنا أوصي بهذا الأسلوب لأية امرأة محترفة.
- ٤. أنا شعرت أنها منحازة جداً.
- ٥. أنا أعتقد أن السبب الذي جعلني آتي هو أنني أعتقد أنني سمعت نساء يبدو أنهن على حق. أود أن تكون لدي هذه المهارة.
- ٦. أنا لدي مشكلة مع سكرتيري؛ إنه لا يأتي إلى العمل أبداً في الوقت المناسب.
- ٧. أنا لدي مشكلة مع رئيسي؛ إنها لا تدعم مجموعتها.
- ٨. أنا لاحظت أن الباب بقي مفتوحاً لمدة طويلة جداً.
- ٩. أنا ليس لدي ما يكفي من الوقت لإتمام ذلك العمل.
- ١٠. أنا لاحظت أن الباب بقي مفتوحاً لمدة طويلة جداً.
- ١١. أنا لاحظت أن المختبر لم يتم تنظيفه في الوقت اللازم.
- ١٢. أنا أعتقد أننا بحاجة...
- ١٣. أنا أحب هذه الوظيفة.

إن هذه العينات، المأخوذة مباشرة من نساء ذكيات يملكن أعمالاً ويشغلن وظائف ذات مسؤولية، تعرض مشكلات متنوعة. إلا أن المشكلة الوحيدة التي تشتركن بها هي ما نسميه «أنا المتردة». وتعكس المقابلات مع النساء اللواتي التحقن بحلقات بحثي عن لغة النجاح أن معظمهن يصفن مشكلات العمل من خلال جمل تبدأ بكلمة أنا. وهن يفعلن ذلك حتى عندما لا يتكلمن أو يجب أن لا يتكلمن عن أنفسهن مثلما هي الحال في كل الأمثلة السابقة.

من أجل ادراك السبب في حدوث مشكلات عند البدء بالجمل بكلمة أنا عندما تتحدثين عن نفسك، دعينا نوضح المظهر القواعدي للموضوع. إن موضوع الجملة هو ما تتحدث عنه تلك الجملة. فمثلاً، «إن الكمبيوتر يعمل في الوقت المناسب» هي عن الكمبيوتر. وإن البدء بها بكلمة أنا «أنا أدري أن الكمبيوتر يعمل في الوقت المناسب» تعني أنك أنت موضوع الجملة، على الرغم من أنك لم تهدي إلى التحدث عن نفسك. ولقد قصدت المتكلمات في الجمل التالية إلى التحدث عن موضوع لا علاقة لهن به. ومع أنني أعريت عن موضوع محتمل لكل جملة، فإن فقدان الوضوح يظهر ضعفها: إذ لا يمكننا التأكد بشكل مطلق من الموضوع عندما تبدئين جملة بكلمة أنا.

الموضوع المحتمل	الجملة
المدراء	١. أنا معتادة إلى حدٍ ما على ذلك.
	المدراء لا يريدون أبداً سماع أي شيء سيء.
السبب؟ المهارة؟	٢. أنا أعتقد أن السبب الذي جعلني آتي هو أنني اعتقد أنني سمعت نساء يبدو أنهن على حق. أود أن تكون لديّ هذه المهارة.
الوقت أم العمل؟	٣. أنا ليس لديّ الوقت الكافي لإتمام ذلك العمل
الباب	٤. أنا لاحظت أن الباب بقي مفتوحاً لمدة طويلة جداً
المختبر	٥. أنا لاحظت أن المختبر لم يتم تنظيفه في الوقت اللازم

٦. أنا أعتقد أننا بحاجة.....
بحاجة إلى ماذا
٧. أنا أحب هذه الوظيفة
هذه الوظيفة
٨. أنا لديّ مشكلة مع سكرتيري؛
السكرتير
- إنه لا يأتي إلى العمل أبداً في الوقت المناسب
٩. أنا لديّ مشكلة مع رئيستي؛ إنها
الرئيسة
- لا تدعم مجموعتها
١٠. أنا أحب الطريقة التي تتجزين
العمل أم أنت؟
- فيها عمك شكراً

خمسة طرق تضعف فيها تعابير «أنا» اللغة.

إن تعبير «أنا» يضعفك بعدة طرق. أولاً، يلومك البعض على قضايا لا تخصك. فمثلاً: توحى الجملتين ٨ و ٩ أنه مهما أخطأ السكرتير والرئيس فإن ذلك مشكلتك أكثر من أن تكون مشكلتهما. وعندما تستخدم النساء الجملة ٣. فإنهن يعنين بالتأكيد أن المشكلة نجمت من حجم عملهن أكثر من أن تتجم عنهن بالذات.

ثانياً، تعكس تعابير الأنا أنك لست متأكدة من الحقائق. فمثلاً، تسمح الجملتين ٤ و ٥ بتفسير أنه ربما لم يبق الباب مفتوحاً لمدة طويلة جداً، أو أن المختبر ربما تم تنظيفه في الوقت اللازم بعد كل شيء. وبما أن الجملتين تعتمدان على ملاحظتك، يمكن أن تُستبعدا لكونهما «مجرد الطريقة التي ترين بها».

ثالثاً، تمثل تعابير الأنا قيادة غير كافية. فمثلاً، إن الجملة ١٠ لا تجعل المتكلمة تبدو ضعيفة، إلا أنها قيادة هزيلة. هل من مهمة العامل أن ينتج عملاً تحبينه؟ إن من الإدارة الجيدة بدرجة أكبر بكثير التحدث عن العمل الجيد: «لقد تم هذا العمل في الوقت المناسب، يظهر التفصيلات ذات الصلة، ويقنع الزبائن. شكراً؟»

رابعاً، إن تعابير الأنا تؤذي النساء بعمق من خلال إظهارنا بوصفنا غير ناضجات وطفوليات. فإذا كنت تراقبين طفلة تترعرع، فسوف ترين من خلال النمو، أنها تتحرك تدريجياً من اعتقادها أنها مركز الكون إلى إدراك أنها ليست كذلك. ويسمح لنا هذا الإدراك بالنظر موضوعياً إلى الحياة دون الإشارة دوماً إلى أنفسنا. وتتحدث المفكرة الناضجة، سيدة الأعمال الناجحة، المرأة المنتجة عن العالم دون أن تشير إلى نفسها باستمرار.

خامساً، ينتقل تعبير الأنا الطفولي كالسرطان إلى داخل لغة النساء في العمل، مثيراً جعجة نفسية واسعة. ويشجعك بدء الجمل بالأنا على اختيار أفعال عاطفية «شديدة الحساسية والمشاعر» بدلاً من أفعال العمل التي تؤدي إلى لغة قوية «هناك المزيد حول ذلك في القسم التالي». لماذا؟ يقول المعالجون النفسيون إن تعبير الأنا قد انبثق لمقارعة تعبير أنت الاتهامي.

«أنت تجعليني بائسة». وبدلاً من الإشارة إلى شخص آخر، تم تشجيع الناس على التحدث عن مشاعرهم «أنا أشعر أنني بائسة عندما تفعلين...» وفي أي حال، وحتى في العلاج النفسي، فإن هذا الموقف له ردة فعل عكسية، مشجعاً الناس على التحول إلى داخلهم بدلاً من مواجهة العالم. ويفيد المعالجون أن تعابير الأنا لا تنفع جيداً الأشخاص الخاضعين للعلاج فحسب. بل، وكما اقترحت، فإنهم يميلون إلى القاء اللوم على الضحية أكثر من أن يلقونه على مصدر المشكلة.

وبينما تقومين بالتخلي عن تعبير الأنا، فلا تلتقطي الكلمة الاتهامية وغير الفعالة بالدرجة ذاتها وهي أنت. لا تضعفي نفسك بقول أشياء مثل «أنت تجعليني أشعر بعدم أهميتي»؛ «أنت تجعليني أشعر بالروعة»؛ بأن قرارك جعلني أشعر بالغضب». وتؤكد جوليا بينيلوبي أننا عندما نتكلم بهذه الطريقة «لا يكون لدينا كمال... وننسب أسباب مشاعرنا وعواطفنا إلى الآخرين، أو الطقس، الذي لا نستطيع التحكم به.. و/ ننكر قدرتنا الذاتية على اختيار تصرفات بديلة»..

وبالإجمال، إذا كانت هنا صفة للغة الضعيفة للنساء «والرجال أحياناً» في العمل، فإنها الأنا الكلية الوجود، استأصلها، إلا عندما تتحدثين عن نفسك.

خطة عمل

أحضري قطعة من عملك الكتابي أو المسجل بالفيديو وأنت تتعلمين.

عدّي رقم المرات التي بدأت فيها الجمل بكلمة أنا.

تعديل سريع بالنسبة إلى تعابير الأنا.

هنا تغيير سهل في أسلوب اللغة، إنه تعديل حقيقي سريع: لا تبدئي الجملة بكلمة أنا ما لم تكوني تتحدثين عن نفسك، وأنا أسمى هذا تعديلاً سريعاً؛ لأنه الأسهل إدراكاً من بين جميع المقترحات في هذا الكتاب. وفي أي حال، من الصعب تطبيقه باستمرار: إذ يتطلب التفكير بنفسك وبلغتك بطريقة جديدة والتخلي عن عادات استمرت خلال الحياة. ومع ذلك، فإن هذا التغيير السهل سيغير حياتك جذرياً، كما غير حياة الآلاف من النساء الأخريات. توقفي فقط قبل التكلم واسألي أولاً، ما هي الأمور التي لا أتحدث عنها؟ إنك لا تتحدثين عن نفسك.. ثم، أسألي، ما هي الأمور التي أتحدث عنها؟ ما هو الموضوع؟ ابدئي الجملة بموضوعها.

لقد حققت الآن أول مبدأين للغة النجاح، على شكل سؤالين: ما هي الأمور التي لا أحدث عنها؟ نفسي. ما هي الأمور التي أتحدث عنها. ما هو موضوع جملتي؟ يواجه الكتاب والمتكلمون المحترفون هذا السؤال في كل مرة يشكلون فيها جملة جديدة: ما هو الموضوع؟ ما الذي أنا على وشك التحدث عنه؟ إن هذا السؤال يبرز المرة تلو المرة عندما نتحدث عن التكلم أمام جمهور، مقابلات العمل، الكتابة، بل حتى القيادة. ما هو فحوى هذه الجملة؟ إنه ليس عنك بشكل شبه مؤكد. وهذا لا يعني أنك لن تسردي قصة عن تجاربك الشخصية مرة في بعض الأحيان، ولا يعني أن تجعلي نفسك موضوع كل جملة تقريباً تطيقين بها.

خطة عمل

ستكتشفين الآن الجمل التي نظرنا إليها سابقاً بوصفها إعادة للصياغة: أقرئي الطريقة التي يمكن إعادة قولها بها، واكتبي على الفراغ تحتها كلمة مماثلة بديلة. وستكون لديك اختيارات كثيرة للموضوع ما دمت تتجنبين كلمة أنا وقد قدمت اثنين من الاحتمالات للجمله لأولى. حاولي الجمل الأخرى.

الأصلية: أنا لديّ مشكلة مع سكرتيري؛ إنه لا يأتي إلى العمل أبداً في الوقت المناسب.

تعديل سريع: هناك مشكلة لدى سكرتيري؛ إنه لا يأتي إلى العمل أبداً في الوقت المناسب.

بديل ١: إن تأخر سكرتيري يلازم مهنته.

بديل ٢: يبقى التأخر مشكلة مستمرة بالنسبة إلى سكرتيري.

الأصلية: أنا لديّ مشكلة مع رئيستي؛ إنها لا تدعم مجموعتها.

تعديل سريع: إن رئيستي لا تدعم مجموعتها.

بديل:

الأصلية: أنا ليس لديّ الوقت الكافي لإنجاز ذلك العمل.

تعديل سريع: يمنع البرنامج ذلك العمل من الإنجاز.

بديل:

الأصلية: أنا أحب الطريقة التي تتجزين فيها عملي شكراً.

تعديل سريع: يأتي عملي دوماً في الوقت المناسب. شكراً.

بديل:

الأصلية:	أنا لاحظت أن الباب بقي مفتوحاً لمدة طويلة جداً.
تعديل:	لقد تُرك الباب مفتوحاً لمدة طويلة جداً.
بديل:	
الأصلية:	أنا لاحظت أن المختبر لم يتم تنظيفه في الوقت اللازم.
تعديل سريع:	لم ينظف المختبر في الوقت المناسب.
بديل:	
الأصلية:	أنا أعتقد أننا بحاجة إلى المزيد من الوقت.
تعديل سريع:	سيساعدنا المزيد من الوقت على إتمام هذا العمل.
بديل:	
الأصلية:	أنا أحب هذه الوظيفة.
تعديل سريع:	هذه الوظيفة هي حلم.
بديل:	

إن هذا التغيير البسيط في قواعدك يحصد مكافآت غنية. إذ إن التحدث عن مواضيع بدلاً من التحدث عن نفسك يكسبك الفكرة بأنك شخصية مفكرة، ذكية، ناضجة، تستحق الاستماع إليها.

حميميات:

عظيمة لغرف النوم، سم لغرفة الهيئة.

الآن وقد حطمتنا جملة أنا الضعيفة، دعونا نهاجم ابن عمها: التعبير المشفق الشديد الحساسية الذي لا يليق بالعمل. فقد قام المستشارون الإداريون ذوو النوايا الحسنة بحث الناس على حقن العواطف، وذلك في سعيهم لجعل أمكنة العمل أكثر

إنسانية. نعم، إن حساسيات الناس لها أهميتها، ويجب أن تكون أماكن العمل إنسانية، إلا أن الطريقة في جعلها كذلك لا تنعكس في تشجيع اللغة العاطفية الغامضة والتفكير غير الواضح الذي يرافقها. فقد أعلنت بيتي سبيتال مديرة إدارة المعطيات العالمية لشبكة دولية، والتي سئمت من اللغة العاطفية في العمل: «إن هذا عمل، وليس مجموعة في البيت». وتضم الأفعال التي يمكن أن تحقن العواطف في اللغة المهنية «أشعر»، «أود» «لا أحب»، «أريد»، «أحتاج» وأفعال أخرى تعكس العاطفة أكثر من أن تعكس العمل: مجرد نوع اللغة التي تتهم النساء باستخدامها.

وفيما يلي أمثلة عن لغة الاشفاق - شديدة الحساسية في أمكنة العمل التي ربما تكون فعالة في مجموعة منزلية، مكتب معالج نفسي، أو رسالة حب. اختبري تلك التي تقولينها.

- أنا أشعر بالراحة بشأن هذا البرنامج الهندسي.
- كيف تشعرين بشأن هذا الاستثمار الذي يكلف مليون دولار؟
- ما هي مشاعرك تجاه هذه القضية؟
- في الحقيقة أنا أحب هذه الفكرة لبنائنا الذي سيكلف عشرة ملايين دولار.
- إن فريقنا لا يحب فكرة طلب ستة حواسب جديدة: نشعر أن ذلك تبذير.

إن أذنك بدأت بالتأقلم مع صوت اللغة الضعيفة، ولذلك أصبح باستطاعتك سماع العيوب في تلك الجُمَل. فإذا لم تصبحي كذلك، فكري بالنموذجين الأول والثاني من وجهة نظر حملة الأسهم. هل تريدين امتلاك أسهم في شركة ذات برامج هندسية أم شركة تستثمر المال في المشاعر؟ أنا لا أريدها وعندما تقرئين مضادات النمادج، فإن ميزات التفكير الواضح بدلاً من التفكير المشفق - الحساس في مكان العمل سوف تشرق من خلال ذلك. ولاحظي أن البدائل ليست أفضل فحسب بها إنها تجبر المتكلم على استخدام أفعال عمل دقيقة بدلاً من أفعال عاطفية غامضة.

خطة عمل

١. أضيفي طرقاً بديلة لقول الأفكار التالية بالعمل أكثر من العاطفة.
 - عاطفية: أنا أشعر بالراحة بشأن هذا البرنامج الهندسي.
 - قوية: إن هذا البرنامج الهندسي يعد بتخفيض التكاليف.
 - بديل:
 - عاطفية: كيف تشعرين بشأن هذا الاستثمار الذي يكلف مليون دولار؟
 - قوية: كيف سيحسن هذا الاستثمار بمليون دولار عملنا؟
 - بديل:
 - عاطفية: ما هي مشاعرك حول هذه المسألة؟
 - قوية: كيف يمكننا حل هذه المسألة؟
 - بديل:
 - عاطفية: أنا أحب حقاً هذه الفكرة لبنائنا الذي سيكلف عشرة ملايين دولار.
 - قوية: يمثل هذا البناء الذي سيكلف عشرة ملايين دولار استثماراً مضموناً مالياً.
 - بديل:
 - عاطفية: لا يجب فريقنا فكرة طلب ستة حواسب جديدة.
 - قوية: نشعر بأن ذلك تبذير.
 - عاطفية: يعارض فريقنا الفكرة التبذيرية في طلب ستة حواسب جديدة.

بديل:

جيم، لقد كان من اللطيف جداً لقاءك هذا الصباح «أو
كنت سعيدة بلقائك»

عاطفية:

جيم، لقد كان لقاءنا ودياً ومثمراً في هذا الصباح.

قوية:

بديل:

٢. فتشي عن قطعة كتابة في مجالك في العمل. ضعي دائرة حول كل الأفعال والكلمات الحساسة - المشفقة، لاحظي كم واحدة منها تأتي بعد كلمة أنا. أعيدي صياغة الجمل ضمن مواضيع ملائمة وأفعال عملية.

شدبي كلامك المطاط أضيضي ثقة إلى كلماتك.

إن الإطالة في اللغة هي عبارة عن «الاختباء وراء كلمات، رفض الالتزام» ويتوجب علينا جميعاً أن نطيل بعض الأحيان، إلا أن لغة النساء تطول في وجه اليقين. ويُجبر بعض النساء أنفسهن فعلاً على الإطالة لأنهن يهدفن إلى تلطيف تعابيرهن. ويظهر هذا الكتاب أن باستطاعتك التكلم بلطف دون أن تفقدي المصادقية نتيجة الإطالة. وفيما يلي بعض الإطالة لنساء مثلنا. وعندما تقرئين القائمة، اختبري ما تتكلمين به أو تكتبين به:

في الحقيقة... يجب أن لا تفعلي ذلك.

حسناً..

أود أن أحصل على الترفيع، نوع من...

في رأيي..

في الأساس...

الطريقة التي أرى ذلك..

أعلم أن...

أظن...

أنا فقط...

النقطة هي...

أود أن...

أشعر....

أعتقد..

إن كل واحدة منا تطيل أحياناً، إلا أن النساء يطلن أكثر من الرجال، ويستخدمن الإطالة الأكثر أذى. وبعد تعبير الأنا، تبدو الإطالة أكثر أشكال اللغة الضعيفة تخريباً وإساءة استعمال. لماذا؟ إن الكلمات المطولة تشترك في اثنتين من العيوب: إذ تبدو وكأنك ترتابين بكلماتك بالذات، كما أنها تطيل جملك دون مبرر. ولقد قال أحد التنفيذيين بحكمة: «اشطبي أية كلمة لا تضيف قيمة» وقد جاء في كتاب «عناصر الأسلوب» لمؤلفيه وليم سترنك واي. ب. وايت إذا كانت كل جملة لك تعترف بالشك، فإن كتابتك ستتقصها الثقة. وكذلك كلامك.

على الرغم من أن كلاً من الرجال والنساء يستعمل الإطالات السابقة، فإن النساء ينطقن بأكثرها تدميراً، أي تلك التي تقلل من شأن المتكلمة. اختبري تلك الكلمات التي تستخدمينها.

أنا لست واثقة من مدى قوة شعوري حول هذا، ولكن...

أنا أظن أن سؤالي هو....

أنا لست خبيرة بهذا، ولكن...

أنا لا أعرف شيئاً عن التقارير المالية، ولكن...

في رأيي...

أود أن....

أنا أعلم أنني سكرتيرة فقط، ولكن...

لأنني لا أعلم الكثير عن هذا...

لا أعني ذلك...، ولكن..

ربما يكون هذا هو ما أشعر به فقط، ولكن...

أنا فقط..

ربما لا أكون على حق، ولكن...

أخيراً، تجلب بعض الإطالات تلك العناصر الخاصة «بالمجموعة المنزلية» إلى العمل، حيث لا تنتمي إليها. وتعمل تلك الإطالات بوصفات عاطفية، رقيقة، عاطفية على نحو متهافت أو صبياني، وكل الازدراء التي لن تكسبك العمل أو الترفيع الذي تسعين وراءه.. وتعكس أمثله الإطالات في البيت في: أنا أشعر؛ أنا لست سعيدة ب؛ أنا سعيدة ب....

في المرة القادمة التي تشعرين فيها بإغراء الإطالة، أسألي ما إذا كانت الإطالة تضيف معلومات مفيدة. فإذا لم تكن كذلك، فلا تطيلي.

ماذا يجب أن تقولي إذا كان هناك شك حقيقي.

نواجه أحياناً شكاً حقيقياً أو رغبة بتلطيف إصرارنا. وتعطينا لغتنا الكثير من الإطالات الممتازة لتلك المناسبات. فكلما مثل ربما، يحتمل، يجب، يعد، يبدو، ويظهر إنما تجعلك قادرة على التحدث عن شكوك فعلية دون أن تجعل من نفسك امرأة ضعيفة.

وفيما يلي أمثلة عن الإطالات السقيمة والبدائل القوية.. تظهر عدم الشك وبعض الشك.

- | | |
|--------------|---|
| إطالة سقيمة: | يجب أن لا تشتمى أثناء العمل، في الحقيقة... |
| تأكيد: | إن الشتم أثناء العمل يزعج الآخرين. |
| إطالة سقيمة: | حسناً، لقد جاء الاقتراح بموجب الميزانية. |
| تأكيد: | جاء الاقتراح بموجب الميزانية. |
| إطالة سقيمة: | أود أن أحصل على ترفيع، نوع من.. |
| تأكيد: | أرجو أن تفكري بترفيعي. |
| بديل: | إن الترفيع سيفيد الدائرة بأكملها. |
| إطالة سقيمة: | في رأيي، أن هذا المشروع سيفيد أكثر إذا عرضناه على كل جزء من العمل بشكل منفصل. |
| تأكيد: | إن هذا المشروع سيفيد أكثر إذا عرضناه على كل جزء من العمل بشكل منفصل. |
| تأكيد: | لا بد وأن يفيد هذا المشروع بدرجة أفضل إذا عرضناه «شك» على جزء من العمل بشكل منفصل |
| إطالة سقيمة: | في الأساس، يكسب حانوت التجزئة أكثر من المطعم لكل قدم مربع. |
| تأكيد: | يكسب حانوت التجزئة أكثر من المطعم لكل قدم مربع. |
| تأكيد: | يبدو أن حانوت التجزئة يكسب في القدم المربع «شك» أكثر من المطعم. |

خطة عمل

إن التعابير المطولة التالية تشبه تلك التي تتكلمينها وتكتبينها في العمل في كل يوم. حوِّلي كلاً منها إلى تأكيد قوي. وإذا وجد شك حقيقي فأظهره بقوة.

إطالة سقيمة: أود أن أكون مطلعة على مستوى الاختلاس في المصنع.

تأكيد:

إطالة سقيمة: أعتقد أن الخطة الصحية الجديدة ستكلف العاملين لدينا المزيد.

تأكيد:

إطالة سقيمة: أرى أن مكتب نائب الرئيس يجب أن يكون أكبر من مكتب المحلل المالي.

تأكيد:

إطالة سقيمة: أعلم أن الفوائد قد قفزت بنسبة ١٥٪ في الربع الثاني.

تأكيد:

إطالة سقيمة: من الواضح أن كيندال Kendall تأخرت أربع مرات في الأسبوع الماضي.

تأكيد:

إطالة سقيمة: من الواضح أن البناء على قطعة الأرض ٦ سينتج دخلاً أكثر من البناء على قطعة الأرض ٧.

تأكيد:

إطالة سقيمة: أنا لست خبيرة بهذا، إلا أن خطة الموازنة سينجم عنها نقص في المال النقدي.

إن هذا هو أفضل اقتراح، أليس كذلك؟

تلك فكرة جيدة، ألا تعتقدون ذلك؟

تريدون أن أطبع هذه المذكرة، صحيح؟

لقد اتصلت بالسيد سانتوري بعد ظهر اليوم، حسناً؟

لقد حدث ذلك في مكنتي أيضاً، أتعلمين ما أعني؟

يجب تقديم الوثائق القانونية بحلول الظهر، أتدركين ما أقول؟

ما هو الخطأ في تلك الصيغ؟ لاحظي أن الجملة التي تسبق كلاً منها هي تعبير واضح عن الحقيقة، ومع ذلك فإن صيغ السؤال تحولها إلى أسئلة، ملمحة إلى أنها ربما لا تكون حقائق أبداً. إن هذه هي الطريقة التي تدمر فيها صيغ السؤال الكلامية تعبيرك.

إن الشكل الثاني لصيغ السؤال هو صوتي، أي: رفع الصوت في نهاية التعبير بحيث يبدو وكأنه سؤال: «اسمي هو سالي؟ أعمل في موقع مالي؟ أنا نائبة الرئيس؟»

أخيراً، تدمر صيغ السؤال الإيمائية بهز الكتف أو الرأس تعبيرنا.

فقد قدمت إحدى كبار التنفيذيات نفسها في اجتماع وقالت إنها تدير ميزانية تبلغ ٥٢ مليون دولار؛ ثم هزت كتفها. عندما تراقبين نفسك على الفيديو، تستطيعين استكشاف طرق لا إرادية تبطلن فيها تأثير كلماتك.

صيغ السؤال كالعاب القوة.

مع ذلك، وكما هي الحال مع معظم عموميات اللغة، توجد هناك استثناءات تحريضية «مبادئ يانوس في حالة التطبيق!» فمثلاً، وجدت إحدى دراسات اللغة التنفيذية أن رئيسة الشركة أضافت صيغ سؤال لضمان الموافقة.

إذ قالت: «يبدو أننا توصلنا إلى إجماع حول بناء المصنع الجديد، ألسنا كذلك؟»
 لماذا يعتبر من القوة بالنسبة إلى رئيسة أن تضيف صيغة سؤال في حين يعتبر ذلك ضعفاً بالنسبة لكل شخص آخر؟ إن الجواب يعود إلى التعقيد الذي تحدثنا عنه مسبقاً. ففي أي محادثة، يحيط الكثير من العوامل بالكلمات المتحدث بها.
 فإذا كنت قوية في المكان، فإن صيغ السؤال يمكن أن تجعلك أكثر قرباً وتشجع الناس على عدم الموافقة أو الرد بطرق أخرى. إن التفكير القوي يسبق اللغة القوية. وإذا كان السؤال يخدم هدفاً لك، استخدمه؛ وإذا كان عادة دون تفكير، علامة للخنوع، أو طريقة لانكار ما قلته للتو، تجنبه.

خطة عمل

أحضري زميلة أو صديقة لمشاركتك عندما تعززين نفسك عبر اللغة. استمعا وانصتا كل منكما إلى الأخرى بعناية ولاحظا صيغ السؤال لديكما؛ فإذا كانت تضعف «ومعظمها ذلك». فتجنبيها في المستقبل.

الكلمة الأخرى المخففة دوماً والمؤلفة من أربعة أحرف.

لقد تم تعليمك عندما كنت فتاة صغيرة على عدم استخدام الفعل المؤلف من أربعة أحرف والذي يبدأ بحرف أ، لكنه ليس الحرف الوحيد! إن الفعل المؤلف من أربعة أحرف والذي يدمر المصداقية هو «أشعر». ولقد برهنت كلمة «أشعر» على فائدتها عندما تصف النعومة، البرودة، أو المرض؛ وهي فعل مفيد عندما تقولينه في البيت أو مع الصديقات. وهي فعل مفيد في رسائل الحب. أما في العمل، فهو ضعيف، وغير مركز، إن كلمة «أشعر تخفق». ومما لا شك فيه أن كلمة «أشعر» هي الفعل الوحيد الذي لا تنطبق عليه تعليقاتي السابقة عن التعقيد. وعلى العكس من صيغة السؤال، والتي يمكن أن تفيد في بعض الظروف، فإن كلمة «أشعر» تخفق دوماً في العمل.

تبدو هذه فكرة مخزية. وهي تشكل صدمة لمعظم الناس عندما يسمعونها لأول مرة. ماذا سيحدث في العمل إذا لم تناقش أية امرأة مشاعرها طوال اليوم؟

وماذا عن برامج التدريب الصناعية التي تشجع المدراء على سؤال العاملين: «كيف يشعرون إزاء هذا؟ إذا لم يكن باستطاعتك تخيل يوم بدون ترديد قول «أشعر». فكري قليلاً في كيف وأين تسميعنها واستخدميهما. انظري إلى تلك الاقتباسات النموذجية:

«عن أي شيء تعبر مشاعرك؟»

«أنا لا أشعر بالارتياح بشأن هذا التوسيع.»

«كيف تشعرين أننا يجب أن نستمر؟»

«ماذا يعني أولئك الناس قوله؟ ربما:»

«ما هي التوقعات لهذا الموقع الخاص برأس المال؟»

«إن هذا التوسيع يهدد مصنعنا.»

«كيف نستمر؟»

أنا لا أقترح أن نعود إلى بعض أمكنة العمل غير التعاطفية والتقنية، بل إلى واحد فقط تفكر فيه النساء «والرجال»، وتعمل، وتقوم بموازنة المعلومات، وتحدث عن تلك النشاطات بطريقة قوية، احترافية، متحضرة، ولطيفة. وتلاحظ دانييل غولدمان أن الأشخاص ذوي الإدراك الذاتي العالي قادرون على التكلم بدقة وانفتاح - على الرغم من أن ذلك لا يجب أن يكون بالضرورة بشكل متدفق أو اعترافي - وذلك حول عواطفهم والتأثير الذي لهم على عملهم «حافظي على عواطفك؛ عبيري عن عواطفك، ولكن افعلي ذلك بلغة القوة».

كيف تودين، التوقف عن الظهور، مثل، السخيفة.

أنت امرأة مهنية؛ ولست فتاة من الوادي أو كوميدية. لقد أفسدت كلمة «مثل» لغة الشابات من النساء حتى أصبحت محققة لأهداف متعددة. ولقد سمعتها مؤخراً تسبق فعل «أنا أود، الذهاب..»؛ تحل محل فعل: «وهكذا أنا أود، دعونا نعد اجتماعاً»؛ مؤكدة صفة: «إنه، مثل، نتاج، ناجح»؛ تم إدخالها دون هدف واضح «بالنسبة إليّ»: «هل هذا، مثل، بيان مالي؟»

لقد لاحظ أحد الكتاب وهو مالكولم غلادويل Malcolm Gladwell أن: «الاستخدامات ذات الفارق الدقيق الذي لا يكاد يلاحظ بكلمة.. مثل.. أصبحت لا حصر لها ومعقدة بحيث يتم فهمها من قبل بضعة ملايين فقط من طلاب المدرسة الثانوية، وحنة من الأكاديميين». ولقد جلب العديد من الشابات هذا الاستخدام في المدرسة الثانوية إلى العمل، وحطّم هذا مصدقائهن. إن إدخال.... مثل.... في المكان غير الملائم يصرخ «سخيف». وتوافق الشابات اللواتي أعمل معهن على أن عليهن إزالة - مثل - من لغتهن الكلامية. ومع ذلك يبقى من الصعب فعل ذلك وفيما يلي تعديل سريع.

خطة عمل

أبطل كلمة - مثل - مع صديقة. أقيمي حلفاً مع صديقة طموحة في العمل «البيت». دقي جرساً أو جهازاً طناناً أو أطلق صوتاً قوياً في كل كرة تدخل أي منكما كلمة.. مثل..

اطلبي من زميلاتك الموثقات أن يساعدنك أيضاً. وخلال بضعة أيام، سوف تبدئين بالتوقف.. وسوف تنمو قوة لغتك.

مؤثرات ضعيفة: عالم لا يعمل فيه أحد.

أولاً، مراجعة سريعة للقواعد لتحديد صيغة المجهول واطهار كيف ننتج بنية مجهولة. وإن الطريقة السائدة، والمعقولة التي نبني فيها الجمل الانكليزية هي في صيغة المعلوم. فاعل - فعل - مفعول به «مثلاً: إن المدير العام كتبت كلمتها، إن

صيغة الفعل هذه معلومة لأن الفاعل «المديرة العامة» هي التي صنعت الفعل «كتبت» والمفعول به «حديثها» تلقى العمل ويعتقد بعض الناس أن صيغة المعلوم تتضمن الأشخاص فقط؛ إن هذا اعتقاد خاطئ. فالفاعل ربما يكون حياً أو غير حي «مثلاً: «لقد أوصلت الكلمة المطلوبة».

وفيما يلي كيف نحول جملة صيغة المعلوم إلى مجهول. إذ نحرك المفعول به «الحديث» إلى مكان الفاعل، وندخل فعل «المستقبل»، ثم نحرك الفعل. وهكذا، فإن جملة المعلوم، «إن المديرية العامة كتبت كلمتها»، تتغير إلى بنية المجهول، «الكلمة كانت قد كتبت». وحتى لو أضفنا «من قبل المديرية العامة»، فإن الفعل يبقى مجهولاً. «مثلاً: كتبت الحديث من قبل المديرية العامة». لاحظي أن فعل المجهول يتطلب دوماً صيغة فعل المستقبل وأنه لا يمكن تحويل كل فعل من المعلوم إلى المجهول، فالأفعال المتعدية، وحدها، أي تلك التي تستطيع أن تأخذ مفعولاً به هي التي يمكن أن تكون معلومة أو مجهولة.

ولا حاجة لأن تكوني مختصة بالقواعد لتكتشفي هذا التمييز من أجل تعزيز لغتك.

وتظهر الأمثلة التالية الاختلاف بين صيغة المعلوم والمجهول:

معلوم:	أتم الفريق المشروع قبل الموعد النهائي.
مجهول:	أتم المشروع قبل الموعد النهائي.
مجهول:	لقد أتم المشروع من قبل الفريق قبل الموعد النهائي.
معلوم:	تتطلب شركة الهاتف عرضاً قبل حزيران.
مجهول:	يُتطلب العرض قبل حزيران.
مجهول:	يُتطلب العرض من قبل شركة الهاتف قبل حزيران.
معلوم:	استنزف الدواء طاقة المريض.
مجهول:	استنزفت طاقة المريض.
مجهول:	استنزفت طاقة المريض بسبب الدواء.

- معلوم: شكراً لاستعدادك لمنحي جولة شخصية على المنشآت.
- مجهول: قُدِّر استعدادك لمنحي جولة شخصية على المنشآت
تقديرًا كبيراً
- معلوم: يمكن تطبيق الرسم البياني في أي مكان على الصفحة.
- مجهول: يُطبق الرسم البياني في أي مكان على الصفحة.
- إن الفشل في فهم والتحكم بالأشكال القواعدية يكمن في قلب اللغة الضعيفة. وكما يقول ريتشاد ميتشل Richard Mitchell، إما أن تكون سيد لغتك أو لابد أن تكون عبداً لها. وعندما تدرकिन الفرق بين صيغة المعلوم والمجهول فإمكانك اتخاذ قرارات حكيمة حول أي منها يجب استعماله. وعندما تتحكمين بقواعدك، فإنك ستختارين أحياناً المجهول كصيغة قوة. وهناك المزيد حول ذلك في الفصل التالي.

خطة عمل

من أجل رؤية ضبابية وعدم فعالية صيغة المجهول، اقترني الجمل التالية وانسخي تمريناً نفعله في حلقات اتصالاتنا. إننا نقدم أربعة مدراء بجملة المجهول ونسأل كلاً منهن أن تعيد صياغته بصيغة المعلوم. وتخصص كل منهن فاعلاً مختلفاً للجملة. تخيلي ما سيكون عليه الأمر عندما لا تعلم أي منهن من يفعل أي شيء في شركة ما؛ ويحدث هذا عندما نتحول بعيداً عن المعلوم ونقع في صيغة المجهول.

- مجهول: يجب أن يوجد حل لهذه القضية الملحة للملاك.
- معلوم ١: يجب أن يجد بيل Bill حلاً لهذه القضية الملحة للملاك.
- معلوم ٢: يجب أن يجد المدير العام حلاً لهذه القضية الملحة للملاك.
- معلوم ٣: يجب أن يجد نائب رئيس العاملين حلاً لتلك القضية الملحة للملاك.
- معلوم ٤: يجب أن تجد الشركة حلاً لهذه القضية الملحة للملاك.

ربما تقررین بالطبع المثال السابق في أن الجملة هي حقاً عن الحل وليس عن الشركة أو الفاعلين الآخرين المحتملين. وفي هذه الحالة احتفظي «بالحل» بوصفه الفاعل وقرري ما يفعله: يجب أن ينبثق حل لهذه المشكلة الملحة.

والآن وقد رأيت كيف يتم ذلك، حاوليه بنفسك. خذي أي كتيب، رسالة، أو عرض وجدي بنية المجهول «وستجدين الكثير». ثم اطلبي من زميلتين أو أكثر أو أعضاء في شبكتك النسوية إعادة صياغة الجملة بصيغة المعلوم. قارني أجوبتك؛ ربما لا توافقين على الفاعل الغائب.

إن صيغة المجهول هي صيغة ضعيفة. وهي أيضاً صيغة الإدارة الهزيلة فهي تعكس نظرة عالمية بدون وكلاء أو مسؤوليات واضحة. وعلى الرغم من أن صيغ المجهول تنتشر في كتابات وكلمات الرجال والنساء على حد سواء، فإنها تلحق الأذى بالنساء خصوصاً لأننا يجب أن يتم سماعنا، وليتم ذلك يجب أن نكون واضحات.

خطة عمل

١. راجعي قطعة من كتابتك أو ضعيها في برنامج قواعد على الحاسب لإيجاد جميع بُنى صيغة المجهول. أعيدي صياغتها في صيغة المعلوم.
٢. اقرئي مقالة في مجلة مهنية أو مجلة أعمال جيدتين أو كتاب؛ لا حظي أن القطع المكتوبة جيداً تستخدم الكثير من جمل فعل - فاعل - مفعول به بصيغة المعلوم.
٣. اقرئي الأمثلة الرائعة لبطلاتنا في جمل صيغة المعلوم. وفيما يلي البعض كما كتبت أو قرئت من قبل إحداها. وقرئي نموذج صيغتي المجهول بعد قراءة كل جملة. حاولي محاكاة الشكل القوي الذي ربما تستخدمينه في الكتابة أو التكلم في العمل.

«لقد وزنته بدقة».	ايرهارت:
«لقد وُزن بدقة».	مجهول:
عمل:	
«... إنه يتطلب التركيز من المرأة الطيار للعناية...»	ايرهارت:
التركيز كان مطلوباً من قبل المرأة اللطيار لتُعنى ب...»	مجهول:
عمل:	
لقد قُدِّر الوقت الذي قام فيه أعضاء اللجنة بالترحيب بي في الأسابيع التي تلت مباشرة ترشيح الرئيس.	مجهول:
عمل:	
«ولكن القضاة لا يصونون الحقوق الدستورية وحدهم، فالمحاكم تُشارك بهذه المسؤولية الكبيرة مع الكونغرس، الرئيس، الولايات، والشعب.	جنينيريرغ:
ولكن الحقوق الدستورية ليست مصادرة من قبل القضاة وحدهم؛ فالمسؤولية الكبيرة مُشارك بها من قبل المحكمة مع الكونغرس، الرئيس، الولايات، والشعب.	مجهول:
عمل:	
لم تصل المساعي الرامية إلى فتح الأسواق العالمية إلى نتيجة في سنة ١٩٩٣.	هيلز:
لم توصل المساعي الرامية إلى فتح الأسواق العالمية إلى نتيجة في سنة ١٩٩٣.	مجهول:
عمل:	

«سيقوم اتفاق غات الجديد منافسة عادلة في الزراعة...»

هيلز

ستقام منافسة عادلة في الزراعة...

مجهول:

عمل:

نعود لاحقاً إلى صيغة المجهول، تذكرني الآن أن تتجنبني صيغة المجهول

الصحيح المفرد في صحته.

تمويه هزيل للغة الضعيفة

يعتبر التصحيح المفرد شكل آخر من أشكال اللغة التي تلازم النساء والضعفاء بشكل عام. فأنت مفردة في صحة الأقوال عندما تتجاوزين ما هو ضروري بدلاً من التحدث باللغة براحة. ونتيجة لذلك، فإنك تبالغين في النطق بالكلمات وتقعين في أخطاء بالقواعد لأن تلك الكلمات تبدو «مزخرفة». ويعتبر المثال الجيد على هذا استخدام كلمة أنا بدلاً من ضمير المتكلم الذي يعتبر صحيحاً: «أرجوك أن ترسل المذكرة إليها وأنا». وهنا أمثلة أخرى: «أنا سوف أمنح الترفيع لكل من يفي بحصة المبيعات»؛ «تعتقد سارة أنها مهندسة جيدة»؛ «لقد رُسم التصميم من قبل جيم Jim ونفسي»؛ «أنا أشعر بحزن بشأن الحادث». إن قواعد القوة هي قواعد مريحة تتحكمين بها، في حين أن الصحيح المفرد يوحي بفقدان السيطرة.

خففي، خففي، خففي.

إلى أن لا تكوني قد قلت شيئاً. فكلمات مثل جداً، حقاً كثيراً، وبالتأكيد لها مفعول الإطلاالات ذاتها، لذلك استخدمها فقط عندما تضيف معلومة أساسية. إننا نضيف كثيراً لأننا نبحث عن لفت الأنظار، لأننا نفتقد إلى الكلمات الدقيقة للتعبير عن أنفسنا، لأننا فاقدون جداً للأمان في صنع تأكيدات بسيطة، وأحياناً، لأننا لا نفكر بوضوح فقط. لاحظي مدى ما تكسبين عندما تزيلين الكلمات الزائدة أو تستبدلينها بكلمات دقيقة.

- زيادة غامضة: لقد تعلمنا حقاً مهارات هامة جداً في الحلقة الدراسية.
- دقة: لقد تعلمنا كيفية إدارة برنامج ويندوز في الحلقة الدراسية.
- غموض: إن تقريرك هو التقرير الأفضل جداً جداً.
- دقة: إن تقريرك هو الأكثر تمامية.
- غموض: إن المشروع الهندسي هام إلى حد كبير جداً بالنسبة إلى مستقبلنا.
- دقة: إن المشروع الهندسي حيوي لمستقبلنا.
- غموض: وصل معظم العاملين متأخرين.
- دقة: إن ٧٥٪ من العاملين وصلوا متأخرين أكثر من ثلاث دقائق.
- غموض: أنا أريد حقاً، حقاً هذا العمل.
- دقة: أنا أريد هذا العمل.
- غموض: عندما أواجه كتابة مذكرة، فإنني لا أدري في الكثير من الأحيان من أين أبدأ. وأستمر في تجنبها.
- دقة: عندما أواجه بكتابة مذكرة، فغالباً لا أدري من أين أبدأ، وأماطل.

من السهل وضع حد للمبالغات. راجعي نص شريط الفيديو الخاص بك، أو الشريط السمعي، أو نموذج الكتابة واشطبي أو غيري المبالغات.

الروابط الضعيفة:

و، و، و، ولكنه، ولكن، و، ولكن.

هناك ضعف آخر في القواعد يحدث عندما تجمعين الكلمات مع بعضها بعضاً كيفما اتفق، حيث تربطين ما بين الأفكار بـ «و» أو «لكن» وطرق غير دقيقة، إنه موقف طفولي وبدائي أن تربطي الأفكار التي يُقال إن النساء يقلنها أكثر من الرجال.

وفيما يلي وصف ليوم في العمل.

أنا أصل إلى ويل - ريد في الثامنة، واندفع لتناول القهوة ثم ابدأ العمل في معالج النصوص ولكن الرئيس يدخل ليقاطعني ولذلك فإن القليل جداً يتم إنجازه وقبل أن تعلمي يحين وقت الغذاء وأخرج وصديقاتي إلى الكافيتيريا ونأكل معاً إلا أن الوقت مضى بسرعة هائلة وقبل أن تعلمي يتوجب علينا أن نعود إلى العمل وإلى الكدح من جديد.

تتعلمين في الفصل التالي طرقاً أكثر أهمية ودقة لجمع الأفكار مع بعضها بعضاً.

مبالغة: كلمات كثيرة جداً، فقرات متراكمة، ثرثرة بغير وضوح.

يفيد اتهام مدمر وغير صحيح ضد النساء أننا نتكلم كثيراً. وقد اكتشفت الدراسات أن الرجال يتكلمون ويقاطعون أكثر مما تفعله النساء. ومع ذلك، فإن البعض منّا يتكلم كثيراً فعلاً، ومعظمنا يكتب الكثير من الكلمات. ويعتبر الحشو علماً أحمر آخر لقواعد الضعف. وهناك أربعة أفكار أساسية في هذا الفصل تساعدك على وضع حد للحشو: تجنبني تعابير أنا، ضعي حداً للإطالة، استخدمي صيغة المعلوم، وخففي من المبالغات.

يحدث الاسهاب أيضاً في الفقرات المتراكمة في الكتابة، أفكار لا تمت للعنوان بصلة. افحصي ما إذا كانت جملة طويلة جداً، يجب أن تعادل حوالي ١٧ كلمة ويجب أن تتنوع بين القصيرة والطويلة، فإذا كتبت جملاً من ٥٣ أو حتى ٧٠ كلمة، فإنك ربما تستخدم فقرات كثيرة جداً، وليس كلمات كثيرة جداً فحسب. خفّضي الجمل إلى الحجم الطبيعي باستخدام ما لا يزيد عن فقرة مستقلة وأخرى تابعة؛ أي فكرة رئيسية وأخرى تابعة لها. وفيما يلي مثال عن جملة طويلة جداً:

لقد استمعت بدقة إلى الزبائن الذين يقدمون، يصنعون، ويصلحون آلة ٩٨٩٠ وأنا أوافق كلياً على أن تلك التغييرات الأخيرة جداً - أي إزالة العلامات الدائرية وإضافة المسابك في قعر الصندوق - لا تستجيب لمتطلبات زبوننا ولذلك فهي ليست في المصلحة الفضلى لبرنامج ٩٨٩٠.

إن الجملة تكسب الوضوح وكذلك الإيجاز عندما تقصر. وتترك الفقرات المتراكمة في جملة معترضة.

«لقد استمعت بدقة» للزبائن الذين يقدمون، يصنعون، ويصلحون آلة ٩٨٩٠ «وأنا أوافق كلياً» على أن تلك التغييرات الأخيرة جداً، إزالة العلامات الدائرية، وإضافة المسابك في قعر الصندوق - لا تستجيب لمتطلبات زيوننا. ولذلك فإنها ليست في المصلحة الفضلى لبرنامج ٩٨٩٠.

خطة عمل

أولاً، عددي الكلمات مجدداً وانظري كم كلمة حذفت، ربما تكونين قد خفضت عدد الكلمات بنسبة ٢٥٪ في حين تزيد الوضوح والقوة. وبما أنك قد استغنيت عن الأشكال القواعدية السقيمة. فباستطاعتك الانتقال إلى قواعد القوة في الفصل التالي.

أفكار مفيدة

اتبعي المبدأين الأولين للغة النجاح.

اسألي، ما الذي له علاقة، وما الذي ليس له علاقة.

تجنبي أنا الترددية.

ابدئي بالفعل.

احتفظي بالحميميات للبيت.

شذبي الإطلاات.

احذفي صيغ السؤال الفعلية، الشفهية، الإيمائية غير الضرورية تجنبي فعل أشعراً الآخر.

أوقفي استعمال مثل، يبدو سخيماً.

شذبي أيّ صيغ للمجهول.

كوني صحيحة وليس مبالغة في الصحة.

خففي من المبالغات.

اشطبي الفقرات الطويلة جداً.

